الأبعاد النفسية واللغوية للعلاقات الدلالية عند محمد العيد آل خليفة

at relationships semantic of dimensions linguistic and psychological The Khalifa Al Eid Mohammed

جلول سليم حمريط *
أستاذ محاضر "ب" المركز الجامعي تيبازة عبد الله مرسلي
Djelloul Salim Hamrit
Lecturer Professor, Class (B)
Tipaza University Center, Morsli Abdellah
djelloulsalim@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/13 تاريخ القبول: 2020/12/03 تاريخ النشر: 2021/04/11

- **الملخص:** يحاول هذا المقال إبراز الأبعاد النفسية واللغوية للعلاقات الدلالية عند محمد العيد آل خليفة، والكشف عن مخزون الدلالة في معالجة النسيج التركيبي للّغة؛ بحيث تعرف العلاقات الدلالية زخما خصبا من النظريات والمناهج، إذ تظهر العلاقات الدلالية في صورة متداخلة تضبطها الظواهر اللغوية المتّصلة بصفات الكلمة وأصواتها، ومواطن نطقها من حيث المبنى والمعنى، وهو ما تقوم بتفسيره تلك الظواهر اللغوية الوثيقة الاتصال ببنية الكلمة، باعتبار الجملة محصّلة نظام لغوي. وقد يفتقد النظام الدلالي إلى بعض عناصره فيصيب التركيب بالغموض ممّا ينجرُّ عنه إخفاء المقصود من الكلام، لذلك فقد فضّلتُ من خلال مقالي هذا دراسة الأبعاد النفسية واللغوية، وتسليط الضوء على هذه العلاقات الدلالية المشار إليها في معظم تداخلاتها، وتوظيف العلاقات الدلالية بمقدرة صيغ تعبيرها، على محتوى اللّفظ الدلالي عند محمد العيد آل خليفة.

ومن هنا فإن محور العلاقات الدلالية كإطار عام، له قواعده ومسلّماته، وقد تنبّه العلماء والباحثون على مختلف مستوياتهم، لبعض الفروقات المتداخلة فيما بينها، وأدركوا مجمل الفروقات والخصائص، وهم لا يجدون فرقا أو اختلافا واسعا، فيما تفيده معاني العلاقات الدلالية، كونها من نتاج العلوم الفكرية التي تضبط اللغة، تجانب الخطأ وتساير الصواب.

ومع ذلك يبقى ذلك الدرس الدلالي إلى حد بعيد يفتقر إلى الدراسات النظرية الدلالية المتكاملة، وذلك مالا يمكن إلا إذا تظافرت الجهود وتنبه الدارسون إلى توحيد إطار يمكن تطبيقه على الأقل في أكثر من جانب.

- **الكلمات المفتاحية:** العلاقات الدلالية، النفسية، الأبعاد، اللغوية، القيم.

*- المؤلف المرسل

- **Abstract:** This article attempts to highlight the psychological and linguistic dimensions of the semantic relationships of Mohammed Al Khalifa, and to reveal the stock of significance in the processing of the compositional fabric of the language, so that semantic relationships know a fertile momentum of theories and approaches, as semantic relationships appear in an overlapping form controlled by linguistic phenomena related to the characteristics and voices of the word, and the proportions of its pronunciation in terms of building and meaning, which are interpreted by those linguistic phenomena closely related to the structure of the word, as the sentence is the result of a linguistic system. The semantic system may lack some of its elements, and the composition is blurred, resulting in the concealment of the meaning of speech, so it preferred through these articles to study the psychological and linguistic dimensions, highlight these semantic relationships referred to in most of their overlaps, and employ semantic relationships with the ability of their expression formulas, to the content of the semantic word by Mohammed Eid Al Khalifa.

Thus ,the axis of semantic relations as a general framework ,has its rules and its Muslims ,and scientists and researchers at various levels have been alerted to some of the differences that overlap among them ,and they have realized the whole differences and characteristics ,and they find no difference or wide difference ,as the meanings of semantic relationships ,as they are the product of intellectual sciences that control language ,sidelining the error and keeping pace with the right .However , that semantic lesson remains largely lacking in integrated semantic theoretical studies, which can only be achieved if efforts are combined and students are alerted to the consolidation of a framework that can be applied at least in more than one aspect.

- **Keywords:** Semantic Relationship, Psychological, Dimensions, Linguistic, Values.

- مقدّمة ومشكلة الدراسة:

يتناول هذا المقال الأبعاد النفسية واللّغوية المرتبطة بالعلاقات الدلالية تحت منظور موضوعي حيث بؤرة. الاهتمام وتسليطُ الضّوء من قبل اللغويين على عناصر العلاقات الدلالية إذ تثري هذه البحوث مجتمعة جانبا علميا داخل الحيّز الدلالي ينفرد ببصماته اللّغوية، ممّا يتجسّد

استحداثا في هذه القواعد وإسقاطا على هذه الألفاظ في تقويم وتصليح فلتات اللسان، وهو ما يتوافر في جملة منظومة قرائنها اللغوية وفي تحقيق العلاقات الدلالية.

تتعدّد الأبعاد النفسية واللغوية للعلاقات الدلالية، كما تتنوّع مفاهيم استخداماتها المتاحة، وبذلك فهي تحظى بالأساليب والمناهج العلمية، وحتى يتعيّن ضبط الارتباطات الدقيقة وتحديد خصائصها ودقة تبايناتها في النظم البيئية، بالمؤشّرات التي نتدارسها في أدبيات النسيج اللغوي لذلك فقد أصبحت العلاقات الدلالية نقطة تركيز في معظم الدراسات الجامعية والبحوث الأكاديمية من حيث أنّها إحدى المكوّنات الدلالية المتعدّدة الأبعاد، وهو ما نرمي إليه في هذا المقال على وجه التحديد.

إذ يعتمد هذا المقال على بعض الدوافع والبواعث إذ يرتكز على منطلقات تحفيزية ومنطلقات كثيرة ولعلّ من أبرزها:

- الرغبة في كشف الميدان الذي اختاره محمد العيد آل خليفة، والمجال المصاحب لتطبيقه وفق نظام العلاقات الدلالية.
- تفجير ممتلكات القدرة الإدراكية للشاعر في توظيف البناء الدلالي على الحركة النفسية
- تشخيص نطاق الظاهرة الدلالية كبناء متكامل في صرح اللسانيات وعلم الدلالة.
- دفع مؤشّرات القدرات التفكيرية نحو المنحى اللغوي لتفعيل الإمكانات الشعرية لتلقي بظلالها على الجانب الدلالي.
- جوانب توجيه الدراسات الدلالية دون مزايدات أو تخريجات، لا طائل منها نحو التفكير الموضوعي المنطقي.

تتأسّس هذه الرؤية من خلال هذا المقال على تحديد وفهم حجم الترابط بين هذه العلا قات بدقّة في محاولة دراسته وضبطه بموضوعية، والمفاضلة بين حركة الطبيعة وحركة اللغة في المعنى والمضمون كعلاقة متجسّدة في ثنايا البناء اللغوي، بما يفرض علينا وضع الأبعاد النفسية واللغوية موازاة مع القيم المحدّدة، وهو ما يفرض علينا بالضرورة أيضا الأهمّية البالغة لهذه الدراسة ومتغيّراتها، ونظرا لافتقار الساحة الدلالية لمثل هذه الدراسات والبحوث فهذا المقال لبنة تضاف لما سبقه من بقية البحوث والمقالات بما يفيد تحقيقا للفائدة واقتفاء لخطى العلاقات الدلالية السالفة، مما سبق تتحدد مشكلة موضوع الدراسة في جملة الأسئلة التالية:

- ما مدى توافر وتجسيد العلاقات الدلالية بقواعدها في شعر محمد العيد آل خليفة؟
- وفيم تسهم القيم التي تسعى إليها هذه العلاقات بغية تحقيقها؟
- وما طبيعة الأبعاد النفسية واللغوية لتسهم بتأثيرها في محاكاة الواقع الطبيعي؟

- وهل استطاعت حمولة ألفاظ العلاقات الدلالية للأبعاد اللغوية كذلك أن تفي وتؤدّي بغرض ما يقصده الشاعر؟

- افتراضات الدراسة:

تتفق غالبية البحوث على أنّ الفرضية مجموعة إجابات استباقية قد تحتمل الصواب وقد تجانب الخطأ وهي "ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة ـ توقّع ـ حل ـ إجابة ـ رأي ـ بصورة علاقات التأثير والتأثّر بين متغيّرات الظاهرة الملموسة" (بن مرسلي، 2004 ص. 477) . واستنادا إلى ما تقدّم فإنّ فرضيات هذا المقال وتصوّراته بمعناها المحمود كالآتي:

- احتوت العلاقات الدلالية في شعر محمد العيد آل خليفة على مجموعة من التقبل والاستيعاب في كومة من الوعي المجسّد في العلاقات الدلالية في نظام بديع ومرتّب يجمع بين التنويع والتغيير، وتضمّنت جانبا من صور الطبيعة في نص شعري لغوي دلالي وبقيم محدّدة ولعل الدافع وراء استنباطها هو التركيز على الجانب اللفظي ومرحلة التقبّل والتأثر بمكنونات هذه المعاني.
- الأبعاد النفسية عند محمد العيد تتصدّر منظومة العلاقات الدلالية التي تتناسب مع الحسّ الفنّي
- التكاملية والانسجام والتناسق الحاصل بين موضع الألفاظ اللغوية في النص الشعري، وما يهدف إليه الشاعر من مضامين ألفاظه اللغوية ووضعنا في جوّ تنتهي فيه الغلبة لوضوح الدلالة، وتقبّل الفكرة وتجريدها من السلبية.
- اتّسع أفق الشاعر ليعيد للنصّ الأدبي خصوصيته في مجمل العلاقات الدلالية لتخضع لقاعدة التأثير الفوري في المتلقّي، مما جعله يسقطها على الطبيعة بأبهى حلّة لغوية.

- أهمّية موضوع الدراسة:

ترتسم أهمية هذه الدراسة وهذه الرؤية البحثية في طريقة تناولها، وتكمن هذه الأهمية في جديد الموضوع من حيث العلاقات الدلالية، وكيفية تناول التغييرات المختلفة في مضمون وضعيات سياقية مختلفة، "ومن المؤكّد أنّ الإحساس بالحاجة هو الذي يوجد الدوافع التي تدفع الإنسان للسعي من أجل إشباعها " (إسماعيل،2007، ص. 66). وهذا لا يتأتّى إلاّ عبر معرفة الفروق المميزة بين العلاقات الدلالية في النسيج النصّي، لما له من عظيم الفائدة في ثنايا أفق التفجّر المعرفي في ممارسة التفكير الخلاّق؛ لا بتجسيد التخزين والتراكمات المعرفية، ممّا يسهّل من قدرة الممارسة اللغوية في تناول موضوع العلاقات الدلالية، وتوظيف تلك المكتسبات، وهو ما يعدّ مؤشرا بارزا وهامّا بضرورة ضبط قواعده وذلك بـ:

• الوقوف على الجانب المفرداتي، وتغطية مجموع الفقرات المستقلّة وهو ما غفل عنه بعض الباحثين.

• إيجاد رؤى موحدة في منظور التناول الدلالي وضرورة الاستفادة منها وإعطاء شواهد كأمثلة على الخيارات اللغوية المستخدمة.

• تطوير أدوات مفهوم الوحدة التركيبية الدلالية، واستخدام ما تضيفه هذه الدراسة من لبنات دلالية في إرساء الإضافات العلمية.

• استخدام العلاقات الدلالية استجابة لعيّنات نابعة من إطار نظري معتمد دون إهمال الجانب التركيبي.

- أهداف موضوع الدراسة:

تسعى هذه الدراسة البحثية وتهدف إلى تتبع استخدام العلاقات الدلالية، وتقصّي بُعدها اللغوي، لما لها من عظيم الفائدة اللغوية وكذا الذاتية والمهنية والمعنوية كما تهدف إلى:

• وضع مجموعة من المعايير والآليات النظرية لتحديد تناولها، ولتذليل صعوبات تطبيقها.

• الوقوف على الفروق اللسانية في العلاقات الدلالية، بين الترادف، والتضاد، والمشترك اللفظي

• إكساب الدلالة لونا من تلك المهارة اللغوية، والرقي باستعمال العلاقات الدلالية في مواضعها، وحسن توظيف تلك المعارف، والمهارات في وضعيات مناسبة وتناسق العلاقات الدلالية على نحو جيّد.

- مفاهيم الدراسة:

كثيرة هي تلك العوامل البيئية والمحيطة بالإنسان، والتي غالبا ما تؤثّر فيه أو يتأثّر بها وهذا أمر لافت للنظر ولربّما صعب تحديد ذلك " ويطلق على دراسة العوامل المحيطة بالكائن الحي، والتي يتأثر بها ويؤثّر فيها إيكولوجيا écologie ولا يستطيع أحد أن يحدّد بدقّة متى" (موسى، 2007، ص. 17).

تعددت دلالات السياق وتنوّعت خلاصة مفاهيم البحث ولذلك نوجزها فيما يأتي:

1. الطبيعة الحية، وهي تلك الصورة البيئية التي استطاع الشاعر محمد العيد آل خليفة إيصالها، ولمحتواة في العلاقات الدلالية كوسيلة شديدة التأثير خاضعة لمفهومنا نتقبّلها باطمئنان ورضى.
2. توافق خصوبة الطبيعة مع خصوبة ونبوغ الشاعر من حيث التغني بمجد الوطن وبما احتواه من مآثر الطبيعة، وهو ما يتناسب مع قيم الانتساب وخصوصية المواطنة

والهوية، وهو ما يشير إليه علماء الاجتماع في تفعيل مسألة الهوية على أنها "عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره، أي تحديد حالته الشخصية " (العاني،2009، ص. 41).

- الدراسات والبحوث السابقة:

رغم غنى الساحة اللغوية بالبحوث والدراسات الدلالية، في كيفية التطرّق للعلاقات الدلالية وطريقة تناولها، إلاّ أننا نجد أنها لاتزال في حاجة ماسّة إلى كثير من هذه الدراسات، في إضافة لبنة جديدة في بناء صرح اللغة بجميع روافدها، وسبقت هذا العمل بعض من الدراسات ومنها:

• دراسة نوري حمودي القيسي: والتي هدفت إلى دراسة التراث العربي، ومدى استيعاب التراث العربي (الطبيعة في الشعر الجاهلي واحتوائه لمختلف العلاقات الدلالية، وقد استمدّ فيضه من تلك المعاني الدلالية، وبما توفّره من جل عناصر الدّقة في القصيدة العربية (القيسي، 1970، ص.97)

• دراسة ضرغام الدرّة: والتي اهتمت بالجهود المستنبطة من أحكام اللغة، وعلاقاتها الدلالية، من حيث أنّ اللغة عرضة للإضافة والتغيّر، سواء في البنية أو المعنى، بما يلاحق اللغة من تطورات؛ بحيث وضع يده في دراسته (التطوّر الدلالي في لغة الشعر على بعض حالات التطور الدلالي، ورصدها، بما يظهر أسباب هذا التطوّر وهذا التغيير (الدرة، 2016، ص. 39).

• دراسة عبد الناصر بوعلي: والتي ركّزت على التحليل اللغوي من حيث الغاية من اللغة، وهي الاتصال والتفاهم، وما يحدث على مستوى الألفاظ والتراكيب، وقد تناول في: (العلاقات الدلالية في شعر مفدي زكريا) كيفية اشتقاق معنى الجملة من معاني الكلمات المكوّنة لها؛ كما تحدّث عن إسهام الدلالة الصوتية والدلالة المعجمية والدلالة النحوية والصرفية، إلى جانب مظاهر الترادف والتضاد والمشترك اللفظي، بما يحقّق المعنى كلّيا... (بوعلي، 2014، ص.53).

- الأبعاد القيمية للعلاقات الدلالية:

تتموقع القيم وكذا الأبعاد القيمية في مفترق طرق عديد اهتمام الباحثين على تنوّع اختصاصاتهم من علماء التربية والفلسفة وعلوم الاجتماع وعلماء الدين وكذا الاقتصاد والسياسة، ولكل دراسة أسلوب ومنهج موضوعي يختلف بشكل أو بآخر عن غيره وهي بذلك تعرف تلك القيم بشكل عام تعاريف جمّة ورؤى خصبة في النظريات والتناول، كونها مرتبطة بعدة حقول فكرية ومعرفية متعدّدة، كعلم اللغة، وعلم الاجتماع، والمنطق، وكذا الفلسفة، وتتفق غالبية الدراسات على أنّ القيم هي: تلك المجموعة من المعايير التي نحكم بمقتضاها، ونقيس على أساسها حكما مرغوبا فيه، أو نظرية على ظاهرة، أو تجربة معيّنة.

• القيم اللغوية:

فاللغة تحمل في طيّاتها قيما تؤيّد معاني العلاقات الدلالية فيما ما تذهب إليه حتى تتحقّق كاملة، المعنى، ممّا يُرسى منظومة قاعدية تغرس في نفوس الناشئين ضرورة حملها، وهي كفيلة بتحقيق غاية مرغوب فيها، ممّا يُجسّد سيرورة التواصل وفق توجهاتها وما ينجرّ عن تقسيمات الدلالة في ضبط المعنى، والعلاقات الدلالية رافد من روافد اللغة تغذّي النسيج التركيبي للغة، وتغرس ملامح البعد الدلالي كعلم له قواعده وأصوله.

• قيم الانتماء:

وتتمثل في روح الانتماء بالمواقف المساهمة في بناء النسيج المؤلّف لذلك التركيب، مما تندرج وفقه قيم إحياء الجانب الدلالي، في سياق عمليات السلوك في إطار صحيح من المعتقد، وتتجلّى تلك القيم في ملخّصات العلاقات الدلالية.

• القيم الجمالية:

وهوما يتعلق باهتمام اللغوي بالناحية الشكلية الجمالية المتناسقة، وهو ما يجعل الفرد يميل نحو ذلك الإبداع، والانسجام والتناسق الطبيعي، وما يتموضع في تشكيل مكوّنات التذوق المجالي لشدّة تأثيره في النفس الواعية الوجدانية في ملامسة مناحي الجمال، وميله نحو اللغة، بعبارات تتوافق وقدراته الإيجابية، وسلوكيات تكوينه، لأنّ الدوافع الجمالية متواجدة شائعة بين أفراد البشرية، والتفاوت فيما بين هؤلاء الأفراد فقط، هو العامل المميز لتلك القيم التي ترافق البحث اللغوي.

- تقدير الذات:

يقول الدكتور خليل ميخائيل معوض: "حاجة الفرد للتعبير عن ذاته وتوكيدها تبدو في آرائه وأعماله، وما لديه من إمكانات وأعمال نافعة للآخرين" (معوض،2006، ص. 87).

استجاب محمد العيد آل خليفة بعد أن تأثّر لما يدور حوله من ظواهر الطبيعة وما شَغل الناس من مكنوناتها وذلك من الطبيعي جدا في خضم نشأة أدب الطبيعة ممّن سبقه من الشعراء وهو الأدب الممتع وكذا الإحساس والشعور بكامل الاطمئنان بحيث عبّر عن تيار سرى في نفسه، وما يصاحبهُ من خلجات نفسية، وهو التعبير القيمي الاجتماعي، بمفردات دلالية لا حصر لها تتقبّلها النفس وبكل أريحية، ممّا وفّر لديه الجو المستقرّ الهادئ، والذى زاد في مخيلته ثقة بالنفس في ملامسة ما من شأنه أن يبهج المشاعر، أو يؤهّل الميول في إفصاحه للتعبير عن الذات، ممّا يعني استبصار الواقع بطريقة تلقائية وبتركيز صحيح "ومثل هذا يمكن أن نقوله عن الرؤية الفنية" (إبراهيم، 1997،ص. 68).

فالعلاقات الدلالية كونها الأكثر تأثيرًا وجاذبية وهو صورة معبرة عن تقدير الذات، يتنقّل من خلالها بمحاكاة الطبيعة ومن خلال عميق مفردات العلاقات الدلالية، كونها وسيلة معبّرة ومؤدية لتصوراته فينشد أفقا رحبًا وعالما أسعد وواقعا أفضل في رسالة أدبية للمتلقي، وكذا قرّاء شعره، وتقدير الذات في ذلك هو الألفاظ المعبرة الصادقة والقيم الجمالية والخلال الكريمة التي تغرس في النفس الإنسانية سماحة العواطف الكريمة.

وتلك هي الصورة النفسية المتداولة في فكره، وعرضها في بعدها الاجتماعي والنفسي المرغوب،

- العلاقات الدلالية:

العلاقات الدلالية هي هرم التحليل للألفاظ والتراكيب اللغوية، فهي الأكثر إفادة في دراسة المعنى، وهو ما يبين تلك العلاقة الوطيدة بين الألفاظ وظاهرة الإبداع اللغوي، وما ارتبط بتمكّن الذات من ناصية اللغة، مما يبين الأهمية البالغة لتتبع تفاعلات الفهم الجيد وممّا يعني كذلك استبصار رؤى وتصوّرات عاطفية وصادقة و منتظمة، ومنه فقد تمكّن الشاعر محمد العيد آل خليفة بطريقة أدبية من شدّة إبداعه في تحقيقه لذاته وذلك بتحليله أهم الخبرات الذاتية والشخصية وفق قواعد العلاقات الدلالية، فقد تواجد الشاعر محمد العيد آل خليفة تواجدا منطقيا في نظرته للطبيعة بحيث جعل للعلاقات الدلالية نصيبا في نصوصه الأدبية مشرئبّا نحو الرفاهية اللغوية في ملامسة الطبيعة، بشكل شخصي .عندما أظهر تلك العناصر البيئية والتي تبدو ساكنة وهامدة، وقد لا تثير ادنى اهتمام لمن ليس له حسّا فنيّا مرهفا، وفي هذا التواجد إظهار متميّز وفق فضائل النفس المرهفة الحسّ أنموذج للنفس السويّة وعلاقتها بالسّمات الطبيعية، وهي ما تتم بالرضى الذاتي أو بالقناعة الذاتية، في المشاهدة والمعاينة للحياة الطبيعية الهادفة، المخالفة لاضطراب العوامل الرهينة للتأثير السلبي بشكل عام، ونقلها بأمانة وقناعة .

- الناتج في العلاقات الدلالية:

1. موافقة النص المدروس لنظريات علم النفس ومنها التوافق النفسي والتعبير عن الانفعالات لمصاحبة والمسايرة لحركة الطبيعة واضطرابها.
2. هناك علاقة وطيدة بين الأدب وعلم النفس باعتبار هذا الأخير ميدان خصب لدراسة الإنتاج الأدبي وتحليله.
3. تتواجد الأساليب النفسية التي استعملها محمد العيد آل خليفة في أشعاره.

4. العلاقات الدلالية كألفاظ لغوية تعكس النظرة الإنسانية للأبعاد النفسية ونظريات علم النفس مع ما يراه الشاعر، وهو ما تتشبع به البشرية من حاجاتها في ثقة واحترام.
5. باستطاعة الشاعر كباحث نفسي استخدام اللغة وفق قدرته الفكرية.
6. تناول موضوع العلاقات الدلالية بتطوير استعمال اللغة في ألفاظ الطبيعة.
7. قدرة الشاعر محمد العيد آل خليفة، وشدة تمكنه من تصوير الطبيعة باستعمال العلاقات الدلالية، ومدى توظيفها بالدرجة الموحية المؤثرة بطريقة فاعلة في الجانب النفسي
8. صلة الأدب بعلم النفس يمكن استحداث أبحاث نفسية أدبية متخصصة لغنى التراث الأدبي العربي، وذلك لغنى محتوى الأدب، وهو ما يزيد من تعميق شدة التواصل بين البنية اللغوية للألفاظ الأدبية، والأبحاث المتخصصة نفسيا.

- الأبعاد اللغوية تكملة و انعكاس للأبعاد النفسية:

أظهر محمد العيد آل خليفة وأبدع عن مكنوناته النفسية في تناول العلاقات الدلالية، وهو ما ترتّب عنه نتاج أبعاد لغوية بحيث تجلّت معاني العلاقات الدلالية من التضاد، والمشترك اللفظي، والترادف من حيث المعنى والمبنى وقد، ظهرت في ثنايا النَّصّ الأدبي، وتراوحت بين منبهات خارجية تمثّلت في الطبيعة، من حيث الغطاء النباتي والضوء وكذا درجة حرارة الطقس وبرودته، إلى جانب بقية المناظر التي تفيض عبقا وعطرا بالروائح المختلفة لمكنونات الطبيعة.

ونظرة محمد العيد آل خليفة تعبّر عن تأثّره بما يراه الإنسان في بيئته. وأبعاد تأثيره في المتلقي، بناء على أساس ما تثيره الطبيعة في نفسه، والغرض من ذلك تلك الإحاطة المتتبعة للطبيعة، كبحث كشفي ينمّ عن عميق الملاحظة لاستكشاف عجائب الطبيعة وتعدّد صورها.

- حدود العلاقات الدلالية:

عادة ما يفرض منطق اللغة التوليد والاشتقاق، وذلك مما يرجع إلى طبيعة الفعل اللغوي فمنه الإضافة ومنه الاستعارة وغيرها، وذلك من صميم مقومات العلاقات الدلالية وهي بمثابة التيار أو السد المنيع لامتلاك العلاقات الدلالية لناصية اللغة، وهو ربط تام لامتلاك هذه الخاصية. «وفيما يخص العلاقات بين معاني الإضافة، افترضنا وجود روابط استعارية تربط هذه المعاني ببعضها من جهة، وتربطها بنمط نموذجي أساسه معنى الملكية من جهة ثانية» (غاليم، 2003، ص. 104).

ومجال العلاقات الدلالية من ترادف وتضاد ولفظ مشترك، مجال واسع لما لهذه العلاقة من وجوه استيعاب وتعميق سمات كثيرة بما يقوم على مكوّنات متينة لسانية ودلالية، لما يحمله

اللفظ من قيمة لغوية وبما يحيط به من قرائن وخصوصيات، وكل ذلك من معاني الكلمات والألفاظ ما هو إلا مقدمة لكشف الخفي والمستور من تلك المعاني، وهو عمل العلامات الدلالية إذ «تقيم العلامات فيما بينها علاقات، فتتعرف كل علامة أو وحدة لغوية على الوحدات الأخرى، التي تشترك معها في السياق، وبناء على ذلك فأي وصف دقيق للغة، يستلزم الاعتماد على بيان العلاقات بين هاته الوحدات اللغوية»(حمو، 2012، ص. 5).

كما تعتبر الظواهر الدلالية في تصورات الباحثين، دراسة تلمّ بكامل جوانب المفاهيم اللغوية، فلم يدّخر الباحثون أدنى اهتمام وأبسط جهد لتلك العلاقات الدلالية وفحص درجات تفاوتها، أو تشعّباتها فقد أولوها العناية الفائقة لأن، «العلاقات الدلالية، أو الظواهر الدلالية، زوايا حادة البحث في فقد هذه اللغة، وفلسفة نشوئها وارتقائها، وهي تحمل هذه المقتنيات عبر مسيرة الزمن الطويل» (عبد الجليل، 2015، ص. 259)، وبين التفصيل والإجمال، وبين الغموض والإبهام والوضوح والبيان، ركّز كذلك صاحب النص الذي بين أيدينا محمد العيد آل خليفة وعرض دلالة هذه العلاقات بشكل شمولي تراوحت بين المشترك اللفظي والتضاد والترادف، «وهي جزء مما يسميه المحدثون بالعلاقات الدلالية، فإننا نجد الحديث عنها متقدما» (أبو زيد، 2007، ص.90).

فاللغة عند محمد العيد آل خليفة ليست كبقية الأشياء أو النعوت، بل هي مؤشّر يقوم بتحليل أي نشاط كلامي، وعلينا فقط من واجبنا أن نولي مفرداته معظم الأدوار اللغوية المحيطة بالاهتمام والتفسير، وتحديد معالم تواجده وضبطه على منوال لبّ هذه الألفاظ، «لأن اللغة متناهية على خلاف عالم الأشياء فهو غير متناه ولا محدود» (منقور، 2001، ص. 192). وبذلك أراد محمد العيد آل خليفة أن تبقى الألفاظ خالدة بمعانيها مؤثرة في نفسية المتلقي باعتبارها ثروة فكرية لسانية ناتجة عن حركة، وهذه الحركة تنمّ عن مفترض نسيج لغوي، والمتصفّح لهذا النسيج اللغوي، يستطيع إدراك ذلك بتشغيل ملكته في ذروة مستويات تفكيرها حتى يبقى الأثر،« وهكذا يبقى الأثر الشعري خالدا مؤثرا، كلما كانت براعة الشاعر التصويرية وملكته، في أعلى مستوياتهما، فضلا عن تمكّنه من ثروته اللغوية» (الدرة، 2016، ص. 46)، والثروة اللغوية عند محمد العيد آل خليفة هي أن تكون للفظ دلالة أو تقارب بينه وبين المعنى بالإضافة إلى ما تعلق بالوظيفة الإعرابية أو الرتبة النحوية، «وقد يقترب معنى من معنى آخر أثناء الاستعمال» (الشيخ، 1999، ص. 40).

ومكونات اللغة عديدة، وهي في استعمالها تتفاوت بين التغيير والتوجيه وبين الثبات والاستقرار لأنها في خصوصيتها تعبر عن معنى تام.

وكما أنّ الشعر والنثر تتقاسمه جميع البشرية، وعلى مرّ عصورها المتوارثة فإن محمد العيد آل خليفة تتقاسمه في بعض الأحيان هذه العلاقات الدلالية باعتباره يرى ما تستوعبه النفس فيثري حدثا لغويا مما استقام له من هذه العلاقات بكلامه لأن :«الكلام عمل، واللغة حدود هذا العمل، والكلام سلوك، واللغة معايير هذا السلوك، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، والكلام حركة، واللغة نظام هذه الحركة، والكلام يُحَسّ بالسمع نُطقا، والبصر كتابة، واللغة تفهم بالتأمل في الكلام فالذي نقوله ونكتبه كلام، والذي نقول بحسه ونكتب بحسبه هو اللغة، فالكلام هو المنطوق، واللغة هي الموصوفة في كتب القواعد» (حسان، 1994، ص.87)، قد نعتبر اللغة تعبير عن شعور غامض، ولكن التصوير الحقيقي، هو فن يبرع فيه المرسل أو الشاعر أو الأديب بكل ما توفّر لديه من هذه العلاقات الدلالية لما لها من شديد الوقع، ولما لها من الأثر النافع في توظيف المعنى، «إذا أضحت هذه العلاقة محورا أساسيا دارت عليه معظم الدراسات اللغوية القديمة، في التراث اليوناني منذ القرن الخامس قبل الميلاد مرورا بالتراث العربي وصولا إلى المدارس اللغوية الحديثة من بنائية وتوليدية واجتماعية» (نهر، 2007، ص. 195) لقد تساوت عند محمد العيد آل خليفة الأغراض الأدبية، وانطلاقا من أن رصده الألفاظ ووظيفتها وتصفيفها، بما يفي الغرض من فكر بلاغي أو أسلوبي، وكذا ارتباط أزمنة الأفعال بانتظامها وتأديتها للغرض المنوط بها، وبعدها يحاول تحسين استعمالها في قالب إبداعي أو بمعنى أصحّ في قالب متين يفي بالغرض، يحاول من خلالها معالجة موضوعه، أو رأيه أو فكرته وكيفية نقلها بوضوح، لأن «الوضوح المطلوب في هذا المجال، من التعامل مع التراث اللّغوي هو في تقدير ذاك الرصيد الدلالي» (الداية، 1996، ص.77) كل ذلك لأن مفهوم اللغة المتداولة لا تختلف كثيرا عن لغة الإبداع باعتبار اللغة المألوفة تؤدّي الغرض داخل نفس النظام اللغوي، ولكنّ العبرة في أروع الصيغ، وأجمل الصور البيانية، وتشبيهات البديع وأعذب الأسلوب، مع ملاحظة عدم عزل القواعد النحوية وأساليب التركيب، بحيث لا يمكن أن نتجاوز ما هو متاح لنا، وأن ننهج ما هو أفيد في البرهنة اللغوية والتحليل الدلالي .

- ثراء العربية وتنوع المعنى في العلاقات الدلالية:

يتميّز الشعر عن غيره من الأجناس الأدبية، بكونه أكثرها تعبيرا عن مكنونات النفس الشرية، وبخاصة عن الأديب إلى يحسن وضع ألفاظ العلاقات الدلالية في موضعها، بحيث يمكن أن يكون في مقدوره جودة وبراعة نقل الحدث أو الصورة إلى المتلقّي، في أبهى صوّرها ومن أمثلة ذلك فيما يخدم مقالنا من العلاقات الدلالية قول النابغة الذبياني (1989، ص. 5):

أتيتك عاريا خلف ثيابي ∴ على خوف تظن بيَ الظنون

قدم، جاء من مكان بعيد، نحو قول الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا﴾، (الفرقان، الآية: 23).

وفي الحديث الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما». (شرف النووي، 1999، ص.596).

وقول الشاعر محمد العيد آل خليفة (1979، ص. 265):

قم فقدّم جوائز النصح أعلا ∴ قًا لأكفائها من الشبّان

أو نحو قول الشاعر محمد العيد آل خليفة في نفس القصيدة أيضا:

قدّم الفقه والفرائض واستق ∴ رئ أصول التوحيد بالإتقان.

أقبل، جاء راغبا متحمسا. نحو قول الله تعالى: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾. (القصص، الآية: 31).

وفي ذلك يقول محمد العيد آل خليفة (1979، ص. 125):

سلام عليكم عصركم عصر نهضة ∴ خذوا حظكم منها بجد وإقبال

حضر، جاء بقصد التواصل نحو الطاعة والبرّ. نحو قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ (النساء، الآية: 08).

طرق، جاء ليلا لأمر هام وعظيم. نحو قول الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاء وَالطَّارِقِ﴾ (الطارق، الآية: 08).

غشى، جاء صدفة ودون علم، وقد يحضر بشكل عفوي. نحو قول الله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ﴾ (إبراهيم، الآية: 50). وهو ما تضمن التغطية الواردة في النص السابق. وافى، جاء والتقى بالمقصود في الطريق، وهو نيل المطلوب أثناء حدوثه.

ورد، جاء بقصد التزود بالماء. نحو قول الله تعالى، ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص، الآية: 23).

وهو المقصود من تلك المفارقة اللغوية. وقول الشاعر محمد العيد آل خليفة يوافق ذلك في قوله (1979، ص. 587):

تحمّل أعباء الوزارة قادرا ∴ فأورد عن رأي سديد وأصدرا

وفد، جاء مع جماعة مرافقا لهم. نحو قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ (مريم، الآية: 85).

والوفد هم الأخيار والأشراف، يفدون على الشريف من القوم أيضا، ومنه قول الشاعر محمد العيد آل خليفة (1979، ص. 265):

يا وفد نُبْ عن بلاد فيك واثقةٍ ∴ أزكى النيابة وأنشد كامل الوطر

ويمكن توضيح ذلك حسب الألفاظ الآتية، والذي يبين ثراء اللغة العربية وتنوع المعنى

اللفظ	المعنى والمقابلة الدلالية	الإعجاز والثراء اللغوي
أتى	جاء من مكان قريب	﴿أَتَى أَمْرُ اللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾
قدم	جاء من مكان بعيد	﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا﴾
أقبل	جاء راغبا متحمسا	﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ ...﴾
حضر	جاء بقصد التواصل نحو الطاعة والبرّ	﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى ...﴾
طرق	جاء ليلا لأمر هامّ وعظيم	﴿وَالسَّمَاء وَالطَّارِقِ ﴾.
غشى	جاء صدفة ودون علم	﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ﴾
ورد	جاء بقصد التزود بالماء	﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ ....﴾
وفد	جاء مع جماعة مرافقا لهم	﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾

- أثر العلاقات الدلالية في شعر محمد العيد آل خليفة:

تتراوح العلاقات الدلالية عند محمد العيد آل خليفة بين ما تحتويه الدلالة، وبين ما نقل ما عنده من تأمّل وصلة بالحياة، فتتوثّق العلاقة بينه وبين الطبيعة، وهو ما ينعكس على جانب العلاقات الدلالية، كما أنّ شعره يبرز بجلاء ووضوح لمختلف وضعياته، وأنّ هذا الشعر يخلو من الابهام والالتواء، ويتّسم بضبط الفكرة ومتانة اللفظ وسبك العبارة، ممّا ينعكس إيجابا على الصّلة الوثيقة بينه وبين الأحداث البيئية، دون نسيان المسألة النفسية في عباراته التصويرية أثناء نقل تلك الأحداث والظواهر الطبيعية، فيما تتكفّل به أهميّة السياق إذ «يطرح علم الدلالة باعتباره، يرتكزُ على المسائل النفسية والمنطقية واللّغوية، مجموعة من التساؤلات، حول ماهية الكلمة، ثم ما للعلاقة أو الرابطة بين شكل الكلمة ومعناها، وما للعلاقات بين الكلمات جميعا» (الشيخ، 1999، ص.08).

ومن أبرز مستويات العلاقات الدلالية، ما يمكن أن تبرزه وتوضّحه الصورة التركيبية في النسيج اللغوي، على اختلافه بين الجمل الأسلوبية والقيم الجمالية، أو ما يعبّر عن كل ملفوظ، وهو ما يحمل تلك القيم الرفيعة للعلاقات الدلالية، والموازية للوضعية المعجمية، كما أن دراسة هذا التركيب هي من صميم تساؤلات علم الدلالة، «وهذه التساؤلات تنصبّ على دراسة الدّلالة، ومعنى الكلمة أي ما الكلمة؟ وما وظيفتها؟ وكيف نوفّرها؟ وهل ليس للكلمة إلا معنى واحد فقط؟ أو عدة معان؟ كما يمكن توضيحه في كلمة(عين) مثلا» (الشيخ، 1999، ص.08) ومعاني الألفاظ في العلاقات الدلالية، ألفاظ متناصّة تتواجد في مفترق طرق عدة تتجاذبها المعاني الموضوعة لها في تراكيب الجمل، وما يميّز هذه الألفاظ هو المعاني العميقة الدالّة بنفسها على معنى في الألفاظ السطحية التي تستخدم لأغراض عدّة ولكل فكرة أو موضوع.

وبمقتضى هذا الطرح يمكن توسيع العلاقات الدلالية فيما يماثل هذه الألفاظ من إجمال أو تفصيل ونحوه، ومؤلّفات الدلالة وكتبها غنيّة بمثل هذه الأمثلة، والتي ننهل منها فهم السياق، وما نصّ عليه اللفظ.

وفي الكثير من كتب الدلالة وعلم المعاني، أمثلة توضيحية عن لفظ (عين)، وهو ما يلمس في ثنايا الكتب الدلالية، مما يقف على مشارف إخضاعه كمادة وعيّنة لعنصر التحليل الدلالي، بما يمنح إيحاءات جديدة، وعبارات ومضامين مختلفة، كاتفاق نموذجي في جل المؤلفات الدلالية المتوفرة، وهو ما نلمسه من أثر العلاقات الدلالية في مدوّنات الأدب الجزائري الحديث.

ونحوه ما قال محمد العيد آل خليفة (1979، ص. 37):

رغبة العين قد ∴ طوّحت بالناس.

جرّعتنا الكمد ∴ أوردتنا الياس

وقوله أيضا (1979، ص. 38):

خائنات العيون ∴ رأفة بالجار.

من وراء الجفون ∴ أنفس أطهار

وقوله أيضا (1979، ص. 52):

يا حبذا عين تفور ∴ حفت بحافتها الزهور

باتت بباتنة تفيض ∴ على سرائرنا السرور

وقوله أيضا (1979، ص. 494):

صحف الشرق جرت أنهارها ∴ عبرات بعبارات الرثاء

أعربت لا بسواد الحبر بل ∴ بسواء العين عن سوء سواء

وقوله أيضا (1979، ص. 501):

ذكرى وفاتك إحياء لأعمال ∴ من صنع عزمك أم بعث لأجال

وعن عيون مقالات له كشفت ∴ هدى البصائر تنفي كل إضلال

تنسجم مخارج الحروف لتكوّن جملة تركيبية، يستقبلها جهاز سمع المتلقي عبر قناة الإرسال لكونها تحمل سمة معنوية معبّرة، سواء أكانت إبداعا لغويا، أو مظهرا أسلوبيا، تعبّر أيضا عن واقع لغوي أو حاجة فكرية، والعلاقات الدلالية تسعى لكشف هذه المعرفة اللغوية، وما تطرحه الأفكار من الابتكار والتجديد، فالدلالة ليست بالمنأى عن بقية العلوم إذ تتقاسم وتتقاطع معها، وتستزيد منها وتأخذ عنها، وهو ما يعطينا فكرة عن الوشائج التي تربط بين هذه العلوم إذ «لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من علوم اللغة، فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بتحليلاتها، يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم» (قدور، 2008، ص. 284).

ورصيد العلاقات الدلالية كفرع من فروع علم اللغة هو اللفظ والكلمة، بما يحقّق المنهج المتّبع في الأجناس الأدبية المألوفة في إنتاج هذه النصوص، تثبيتا للمعنى، ومراعاة للغرض، واستنطاقا للمعاني، فكثرة المترادفات مرونة في النسيج اللغوي وكذا في أنساق التراكيب، وما يتفجّر عن ذلك هو من قبيل الثروة اللفظية لعلم الدلالة، وهذا العلم " يعد فرعا من فروع علم اللغة وأداة للدلالة فيه هي اللفظ والكلمة» (أنيس، 1984، ص. 38).

وشعر الطبيعة، لا يقتصر على مفردات بعينها، بل يوظّف مجموع المعاني ليتخذها موضوعا، لتجسيد حالة معيّنة، آخذا في الحسبان جوانب تغيّراتها، كما أنّه يثبت تقلبات التراكيب في ذهن المتلقّي لينقل واقعا ملموسا، أو مشاهد معيّنة، وكل ذلك الإتقان في تصويرها يُكتسب بالممارسة، فالممارسة تعلّم الإتقان، والطبيعة ملهمة للإنسان مفجّرة لقدراته الفكرية يتوسّع فيها، وفي جلّ أغراضه الأدبية فكرة كانت، أو رؤية فلسفية، أو عمقا في واقع، أو استشرافا لأفق معين وغيره، كل تلك النواحي مجملة تصبّ في قالب من فنون الأدب متصلة غير مفصولة بحيث «لا نستطيع إذا فصل الفن عن الطبيعة إنما يجب اعتبارها ينبوعا للحدث الفني، يتفجر داخل الفنان لا خارجها، وهو لا يجود بقطرة من ينبوعه، إلا إذا استوعبته النفس، وعملت بوسائل الفن على استحسانها» (عاصي، ص.39).

والشاعر بسليقته يعايش الطبيعة، ومكوّناتها، بكل أحاسيسه، وهو مرتبط بها وثيق الارتباط ومشدود الصلة بمفاتنها، تستهويه، وتلفت انتباهه، ويتجاوب معها في غير شعور مملّ، أو

حبّ زائف، لذلك يدرس شعر الطبيعة كلّ مكوّناتها آخذا في الحسبان ونصب عينيه، التقارب الممزوج بالتفاعل والملامسة للواقع والموثّق بشكل مجسّد في العلاقات الدلالية.

«ولا شك أن الشعر تعبير عن الشعور، ومن هنا جاء اسمه ولكن المقصود بالشعور هنا وفي كل فن آخر من فنون الكلام أو فنون التصوير، الشعور السليم المثقف المهذب» (فروخ، 1980، ص 05).

وموسيقى الشعر والمعبّرة عن تلك الفورات العاطفية، سبيل لنقل ما يدور في خلد الشاعر، وبثّ لواعج نفسه، ونقلها نحو المتلقّي بما يثير قريحته وإحساسه، وكل ما له صلة بالطبعة ومكوّناتها، وهو ما يزيد من الصّلة والتقارب، بحيث تتوثّق العلاقة القائمة بين الشاعر والطبيعة، كما تتوثق أواصر وقواعد العلاقات الدلالية.

«إن الفورات العاطفية أمور عارضة زائلة قليلة الأثر النافع في حياة الفرد وثقافته كثيرة الأثر الضار فيهما، وتلك هي مميزات شعر الطبيعة، وقْفٌ على محاسنها، وتمثيلٌ لبيئتها، هذا هو المعنى الوظيفي الذي تضيفه الجملة إلى معنى مفرداتها المعجمي» (حسنين، 2005، ص. 54).

ومن هنا فإن محور العلاقات الدلالية كإطار عام، له قواعده ومسلّماته، وقد تنبّه العلماء والباحثون على مختلف مستوياتهم، لبعض الفروقات المتداخلة فيما بينها، وأدركوا مجمل الفروقات والخصائص، وهم لا يجدون فرقا أو بونا واسعا، فيما تفيده معاني العلاقات الدلالية، كونها من نتاج العلوم الفكرية التي تضبط اللغة، تجانب الخطأ وتساير الصواب.

- خاتمة:

يتأثر الإنسان بالبيئة ويؤثر فيها بشكل أو بآخر، فالإنسان ابن طبيعته، وقد تكون هذه التأثيرات متفاوتة ومتغيرة نسبيا، بين السلب والإيجاب انطلاقا من الإدراك والوعي بأهمية الطبيعة، التي تصدر عن الإنسان بين ثنايا تصرّفاته، أو ما يسمى بالسلوك البيئي، إذ ينظر معظم الباحثين والمتخصصين في علم اللغة، على أن ظاهرة العلاقات الدلالية في التراكيب اللغوية ألفاظ لها دلالات معيّنة، وتتكفّل بالفهم بعدها أهمية السياق الواردة فيه، ومع ذلك يبقى ذلك الدرس الدلالي إلى حد بعيد يفتقر إلى الدراسات النظرية الدلالية المتكاملة، وذلك مالا يمكن إلا إذا تظافرت الجهود وتنبه الدارسون إلى توحيد إطار يمكن تطبيقه على الأقل في أكثر من جانب .

- مصادر الدراسة ومراجعها:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم عبد الحميد، (1997)، الأدب المقارن، ط1، القاهرة: دار الشروق.
- آل خليفة محمد العيد، (1979)، ديوان محمد العيد آل خليفة، البيت (10)، ط1، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- الدّاية فايز، (1996)، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، ط2، دمشق، سوريا: دار الفكر.
- الدرة ضرغام، (2016)، التطوّر الدلالي في لغة الشعر، ط1، عمّان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الذبياني النابغة، (1982)، الديوان، ط1، بيروت، لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر.
- الشيخ عبد الواحد حسن، (1999)، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، دراسة تطبيقية، ط1، الإسكندرية، مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- العاني خليل نوري مسهر، (2009)، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، الطبعة الأولى، جمهورية العراق، بغداد: مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
- بن مرسلي أحمد، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ط1، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- حسان تمام، (1994)، اللغة العربية معناها ومبناها، ط1، الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة.
- حمو الحاج ذهبية، (2012)، لسانيات التّلفّظ وتداولية الخطاب، ط2، تيزي وزو، الجزائر: الأمل للنشر والطّباعة والتوزيع.
- سعودي نواري أبو زيد، (2007)، الدليل النظري في علم الدلالة حسب المقرّر الرسمي للجامعات الجزائرية، ط1، عين ميلية، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الجليل عبد القادر، (2015)، المعجم الوصفي لمبادئ الدلالة العام، ط2، عمّان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- غاليم محمد، (2003)، النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة، ط1، المغرب: دار توبقال للنشر.
- معوّض خليل ميخائيل، (2006)، علم النفس العام، ط2، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- منقور عبد الجليل، (2001)، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ط1، دمشق، سوريا: منشورات: اتحاد الكتّاب العرب.

- موسى أحمد محمد، (2007)، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، ط 1، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- نبيّة إبراهيم إسماعيل، (2007)، البعد النفسي، ط1، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- نهر هادي: (2007)، علم الدلالة التطبيقي، في التراث العربي، ط1، إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.